ونقله الي فعل بالضم والرحمة لغة رقة القلب
تقتضي التفضل والاحسان فالتفضل غايتها
واسماء الله تعالي المأخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ ه
باعتبار الغايات التي هي افعاله دون المبادي التي
تكون انفعالات فرحمة الله تعالي ارادة ايصال ه
الفضل والاحسان او نفس ايصال ذلك فهي
من صفات الذات علي الاول ومن صفات الفعل
علي الثاني والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة
المباني تدل علي زيادة المعني كما في قطع بالتخفيف
وقطع بالتشديد فان قيل حذر ابلغ من حاذر
اجيب بان ذلك اكثري لا كلي وبان الكلام فيما
اذا كان المختلفان في الاشتقاق متحدي النوع
في المعني كغرث وغرثان لا لحذر وحاذر لا
مختلاف وقدم الله عليهما لانه اسم ذات وهما
اسما صفة والرحمن علي الرحيم لانه خاص اذ لا
يقال لغير الله بخلاف الرحيم والخاص مقدم علي
العام وانما قدم والقياس يقتضي الترقي من
الادني الي الاعلي كقولهم عالم نحرير لانه عمار كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره ولذلك رجح جماعة

انه

انه علم ولانه لما دل علي جلايل النعم واصولها ذكر
الرحيم كالتتابع والتتمة والرديف ليتناول ما دق
منها ولطف فليس من باب الترقي بل من باب
التعميم والتكميل والمحافظة علي رؤس الاي ه
وهل الرحمن مصروف اولا فيه قولان مال السعد
التفتازاني الي جواز الامرين لان شرط منع
صرف فعلان صفة وجود فعلي وشرط صرفه
وجود فعلانه وكلاهما منتف هنا لكن اظهر
هما انه ممنوع الصرف لحاقاله بما هو الغالب من
نظايره في الزيادة والوصف والثاني انه مصروف
لحاقاله بالاصل في مطلق الاسم وهو الصرف
هذا مع ان المختار في منع الصرف ما ذكر التفا
فعلانه لا وجود فعلي والحاصل انه تعارض
في صرفه وعدم صرفه الاصل والغالب فان
قيل هذا ان لم تدخله الـ اجيب بان
المختار غير المصروف اذا دخلت عليه الـ ه
والعلتان فيه باق علي منع صرفه وان جر بالكسرة
فوايد الاولي الوقف علي الله قبيح للفصل بين
التابع والمتبوع وعلي الرحمن كذلك وقيل كاف وعلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)